هذا كتاب الابانة
في اصول الديانة

٤٩٢٤
٦٦٢١٦

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس ٥
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وخص
نبينا محمدا واله من الله بالنصيب الاوفى اما
بعد فاعلموا معاشر الاخوان وفقنا الله وايكم
للدين القويم وهدانا جميعا للصراط المستقيم
ان كتاب الابانة عن اصول الديانة الذى الفه
الامام ابو الحسن على بن اسماعيل الاشعرى هو
الذى استقر عليه امره فيما كان يعتقده وعما كان
يدين الله سبحانه وتعالى بعد رجوعه عن الاعتزال
بمن الله ولطفه وكل مقالة تنسب اليه الآن ٥
مما يخالف ما فيه فقد رجع عنها وتبرأ الى الله سبحانه
منها كيف وقد نص فيه على انه ديانته التى يدين
الله سبحانه بها وروى واثبت ديانة الصحابة والتابعين
وايمة الحديث الماضين وقول احمد بن حنبل رضى الله

عنهم اجمعين وانه ما دل عليه كتاب الله وسنة
رسوله فهل يسوغ ان يقال انه رجع الى غيره قال قائل
ماذا يرجع انزاه يرجع الى كتاب الله وسنة نبى الله
وخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون وايمة الحديث
المرضيون وقد علم انه مذهبهم ورواه عنهم هذا
الذى ما لا يليق نسبته الى عوام المسلمين كيف
بايمة الدين او هل يقال انه جهل الامر فيما نقله
عن السلف الماضين مع افنايه جل عمره فى ٥
استقراء المذاهب وتعرف الديانات هذا ما لا يتوجه
منصف ولا يزعمه الا مكابر مسرف ويكفيه معرفة
بنفسه انه على غير شئ وقد ذكر الكتاب واعتمد
عليه واثبته عن الامام ابى الحسن رحمة الله عليه
واثنى عليه بما ذكره فيه وبراه من كل بدعة نسبت اليه
ونقل منه الى تصنيفه جماعة من الايمة الاعلام
من فقهاء الاسلام وايمة القراء وحفاظ الحديث

وغيرهم منهم الامام الفقيه الحافظ ابو بكر البيهقي
صاحب التصانيف المشهوره والفضايل المأثوره
اعتمد عليه في كتاب الاعتقاد وحكى عنه في مواضع
منه ولم يذكر في تواليفه سواه فقال في باب القول
في القرآن ما اخبرنا به الامام شيخ الاسلام بقية
السلف الصالح صدر الدين قاضي القضاة عم ابو
القاسم ابن عيسى بن دريباس قدس الله روحه
بقرائتي عليه قال انبانا الامام الحافظ ابو القاسم علي
ابن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر بقرائتي عليه
قال انبانا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي
الصاعدي بقرائتي عليه انبانا الامام ابو بكر احمد بن
الحسين بن علي البيهقي قال وقد حكى عن الشافعي
رحمه الله ما دل على ان ما تلوه بالسنتنا ونسمعه
باذاننا ونكتبه في مصاحفنا كلام الله قال وبمعناه
ذكره ايضا علي بن اسماعيل يعني ابا الحسن الاشعري

رحمة الله عليه في كتاب الابانه ثم قال وقال ابو الحسن
علي بن اسماعيل رحمة الله عليه فان قال قائل
حدثونا اتقولون ان كلام الله في اللوح المحفوظ قيل
له نقول ذلك لان الله قال بل هو قران مجيد في لوح
محفوظ فالقران في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين
اتوا العلم وهو متلو بالالسنة قال الله تعالى لا تحرك
به لسانك فالقران مكتوب في الحقيقة محفوظ في
صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة
مسموع لنا في الحقيقة كما قال تعالى فاجره حتى يسمع
كلام الله هذا آخر ما حكاه البيهقي عن كتاب الابانة
وقال البيهقي ايضا في اول هذا الكتاب بعد احتجاجه
بايات وغيرها مما هو مذكور في كتاب الابانه فقال
وقد احتج علي بن اسماعيل بهذه الفصول ومنهم
الامام الحافظ ابو العباس احمد بن ثابت الطرقي
فانه قال في بيان مسالة الاستواء من تاليفه ما

ما اخبرنا به ابانا الامام ابو العباس احمد بن ثابت
قال رايت هولاء الجهمية ينتمون فى نفى العرش
وتاويل الاستواء الى ابى الحسن الاشعرى وما هذا باول
باطل ادعوه وكذب تغاطوه فقد قرات فى كتابه الموسوم
بالابانه عن اصول الديانه ادلته على اثبات الاستواء
وقال فى ذلك ومن دعاء اهل الاسلام جميعا اذا هم
رغبوا الى الله تعالى فى الامر النازل يقولون ياساكن
العرش ثم قال ومن خلفهم جميعا لاوالذى احتجب
بسبع سموات هذا اخر ما حكاه وهو فى الابانه كما
ذكره ومنهم الاستاذ الحافظ ابو عثمان اسماعيل
ابن عبد الرحمن بن احمد الصابونى فانه قال ما انبانى
به الشيخ الجليل ابو محمد القاسم بن الامام الحافظ
ابى القاسم على بن الحسن بن عساكر الشافعى بيت
المقدس حرسه الله ثلاث ست وسبعين وخمسمائة
قال انبانا ابى قال سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن محمد

بن اسماعيل

ابن اسماعيل بن محمد بن بشار البوشنجى المعروف
بالخربودى اراه يحكى عن بعض شيوخه ان الامام
ابا عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الصابونى
النيسابورى قل ما كان يخرج الى مجلس درسه
الا بيده كتاب الابانة لابى الحسن الاشعرى ويظهر
الاعجاب بها ويقول ما الذى ينكر على من هذا الكتاب
شرح مذهبه قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر
عقب هذه الحكاية فهذا قول الامام ابى عثمان وهو
من اعيان اهل الاثر بخراسان ومنهم امام القراء ابو
على الحسن بن على بن ابراهيم الفارسى فانه قال
ما انبانى به الامام الحافظ ابو طاهر السلفى عن ابى
الحسن المبارك بن عبد الجبار بن ابى على واخبرنا
ابو الحسن على بن ابراهيم وفاطمة بنت الحافظ سهل
المخبر بن محمد بن سهل الانصاريان قال انبانا الامام
ابو على الحسن بن على بن ابراهيم المصرى وذكر الامام

ابا الحسن الاشعري رحمة الله عليه فقال وله كتاب
في السنة سماه الابانة صنفه ببغداد لما دخلها
قال وله مسالة في الايمان انه غير مخلوق قلت
انا وهذه المسالة قد ذكرها الحافظ ابو القاسم بن
عساكر واثبتها عنه وهي عندنا من رواية
الامام الحافظ ابي طاهر السلفي ولم يقع لي شيء
من تاليف ابي الحسن بالرواية المتصلة اليه سوى
ومنهم الامام الفقيه ابو الفتح نصر المقدسي رحمه
الله فاني وجدت كتاب الابانة في كتب بيت المقدس
حرسه الله ورايت في بعض تاليفه في الاصول
فصولا منها بخطه ومنهم الامام الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن
عساكر فانه قال في تبيين كذب المفتري على ابي
الحسن الاشعري رادا على من زعم ان ابا الحسن لم
يكن يدين الله بما ذكره في كتاب الابانة فقال ما انبانا

به الشيخ الجليل ابو محمد القاسم بن الامام الحافظ
ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الشافعي بيت
المقدس حرسه الله سنة ست وسبعين وخمسمائة
قال انبانا ابي رحمه الله قال وما ذكره يعني الزاعم ما نقله
في معنى كتاب الابانة فقول بعيد من قول اهل
الديانة كيف يصنف في العلم كتابا يخلده وهو
لا يقول بصحة ما فيه ولا يعتقده بل هم يعني المحققين
من الاشعرية يعتقدون ما فيها اشد اعتقاده
ويعتمدون عليه اشد اعتماد فانهم رحمهم الله ليسوا
معتزلة ولا نفاة لصفات معطلة لكنهم يثبتون له
سبحانه ما اثبته لنفسه من الصفات ويصفونه بما
اتصف به في محكم الايات وما وصفه به نبيه صلى
الله عليه وسلم في صحيح الروايات قال ولم يزل كتاب
الابانة مستصوبا عند اهل الديانة ثم حكى ما حكيناه
عن الاشياخ الى ابي عمر الصابوني وقال في مواضع

اخر من كتابه هذا فاذا كان ابو الحسن كما ذكرعنه
من حسن الاعتقاد مستصوب المذهب عند
اهل المعرفة بالعلم والانتقاد يوافقه في اكثر ما يذهب
اليه اكابر العباد ولا يقدح في معتقده غير اهل الجهل
والعناد فلابد ان يحكى عنه معتقده على وجه الامانة
ويجتنب ان يزيد فيه او ينقص منه تركا للتحيز
لتعلم حقيقة حاله في صحة عقيدته في اصول الديانة
فاسمع ما ذكره في اول كتابه الذي سماه بالابانة فانه
قال الحمد لله ثم استفتح الحافظ ابو القاسم رحمه الله
الله في ايراد الكلام على نصه وفصه من اوله الى آخر
الكلام في اثبات الرؤية لله عز وجل لابصار في الآخرة
حرفا حرفا كما شرطه ثم قال عقب ذلك فنا ملوا رحمكم
الله هذا الاعتقاد ما اصحه وابينه واعترفوا بفضل
هذا الامام الذي شرحه وبينه وانظروا سهولة
لفظه فما افصحه واحسنه وكونوا ممن قال الله

فيهم

فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وبينوا
فضل ابي الحسن واعرفوا انصافه واسمعوا وصفه
لاحمد بالفضل واعترافه لتعلموا انهما كانا في الاعتقاد
متفقين وفي اصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين
ولم تزل الحنابلة في بغداد في قديم الدهر على مر الاوقات
يعتقدون بالاشعرية حتى حدث الاختلاف في زمن
ابي نصر بن القشيري ووزارة النظام ووقع بينهم
الانحراف من بعضهم عن بعض لاختلال النظام ومنهم
الفقيه ابو المعالي مجلي صاحب كتاب الذخائر في الفقه
فقد انبأني غير واحد عن الحفاظ[3] ابي محمد المبارك بن علي
البغدادي ونقلت انا من خطه في اخر كتاب الابانة
قال نقلت هذا الكتاب جميعه من نسخة كانت
عند الشيخ الفقيه مجلي الشافعي اخرجها الي في
مجلد فنقلتها وعارضت بها وكان رحمه الله يعتمد
عليها وعلى ما ذكر فيها ويقول لله در من صنفه وبنا

ظر

[3] هكذا بنسخة الاصل والصواب
الحافظ كما هو ظاهر ا ه

على ذلك لمن ينكره وذكر ذلك لى وشافهنى به وقال هذا
مذهبى واليه اذهب فرحمنا الله واياه نقلت ذلك
فى سنة اربعين وخمسمايه بمكة حرسها الله هذا
اخر ما نقلته من خط ابن الطباخ رحمه الله ومنهم
الحافظ ابو محمد على البغدادى رحمه الله نزيل مكة
حرسها الله فانى شاهدت نسخة بكتاب الابانه
بخطه من اوله الى اخره وفى اخر بخطه ما تقدم ذكره انفا
وهى بيد شيخنا الامام رئيس العلماء الفقيه الحافظ
العلامة ابى الحسن على بن المفضل المقدسى ونسخت
منها نسخة وقابلتها عليها بعد ان كنت كتبت
نسخة اخرى فما وجدته فى كتاب الامام نصر المقدسى
ببيت المقدس حرسه الله ولقد عرضها بعض اصحابنا
على عظيم من عظماء الجهمية المنتمين افتراء الى ابى
الحسن الاشعرى ببيت المقدس فانكرها وجحدها
وقال ما سمعنا بها قط ولا هى من تصنيفه واجتهد

اخرا فى اعمال رويته ليزيل الشبهة بفطنة فقال بعد
تحرير الحجة لعله ايضا لما كان حشويا هم فما دريت من اى
امريه اعجب من جهله بالكتاب مع شهرته وكثرة من
ذكره فى التصانيف من العلماء او من جهله بحال شيخه
الذى يفترى عليه بانتمايه اليه واشتهاره قبل توبته
من الاعتزال بين الامة عالمها وجاهلها وشهرت
امره فى ذلك بحكايه ابناها الامام ابو طاهر احمد بن
محمد بن احمد السلفى الحافظ رحمه الله قال فاذا
كانوا بحال من ينتمون اليه بهذه المثابة فكيف يكونون
بحال السلف الماضين وائمة الدين من الصحابة
والتابعين واعلام الفقها والمحدثين وهم لا يلوون
على كتبهم ولا ينظرون فى اثارهم هم والله بذلك
اجهل واجهل كيف لا وقد قنع احدهم بكتاب
الفه بعض من ينتمى الى ابى الحسن بمجرد دعواه
وهو فى الحقيقة مخالف لمقالة ابى الحسن التى يرجع

اليها واعتمد في مدين عليها قد ذهب صاحب التأليف
الى المقالة الاولى وكان خلاف ذلك احرى به واولى
لتستمر القاعدة وتصير الكلمة واحدة والحمد لله
رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
• وصلى الله على سيدنا محمد •
• النبي الامي وعلى •
• اله وصحبه •
• وسلم •

فهرسة الابانة عن اصول الديانة للامام ابي الحسن
علي بن اسماعيل الاشعري رحمة الله • وتاجه الكتاب
باب في ابانة اقوال اهل الزيغ من المعتزلة والقدرية
وغيرهم • باب في ابانة اقوال اهل السنة • باب في
اثبات رؤية الله تعالى بالابصار والرد على المخالفين •
باب في اثبات ان كلام الله غير مخلوق • باب ذكر الروايات
في ذلك وذكر من قال به ذلك والرد على المخالفين مع ذكرها
باب الكلام على من توقف في خلق القرآن • باب في
الاستواء على العرش • باب في اثبات اليد والوجه
والعين • باب الرد على الجهمية في تغييرهم علم الله وصفاته
باب الكلام في الارادة • باب الكلام في ان اعمال
العباد والاستطاعة والتعديل والتجويز والاجال وغير ذلك
بحث الاستطاعة • بحث خلق الباطل • معنى وما
خلف الحسن والاثر الابعدون • مسئلة التكليف
بالاعان للكافرين • بحث ايلام الاطفال • بحث تسمية
القدري من احق به • بحث ختم الله على قلوبهم
مسئلة الاستثناء • مسئلة في الاجال • مسئلة
الارزاق • بحث الهدى والضلالة • معنى واما ثمود
فهديناهم • باب الروايات في القدر • باب الكلام في
الشفاعة والخروج من النار • باب الكلام على الحوض وعذاب
القبر • الكلام في امامة ابي بكر رضي الله عنه

هبهم